حركة شباب
17 نيسان
للتغيير الديمقراطي في سوريا

الأربعاء 1 آب 2012
www.facebook.com/17April.Movement

العدد 5
1

سلسلة تحديات خلال الصراعات - الحلقة الأولى:
كيف تتحدث مع الاطفال عن الصراع (الحرب)؟

تضع الصراعات و الحروب أمامنا تحديات كثيرة، كالضغط، القلق، العصبية والتعب. هي حالات شائعة في هذا الوضع المتوتر جداً. بهذه الحالة نحس أحيانا أن مخازن قوتنا تفرغ، ويتمثل الأمر في مجال الدراسة والعمل والبيت. هدف هذه السلسلة هو تزويدكم بـأدوات لمواجهة الوضع والتغلب عليه. من الواضح أن هذه الأدوات لا يمكنها تغيير الواقع السياسي، لكنها يمكن أن تغير واقعكم الشخصي، وتساعدكم على تجاوز الأزمات و الصراعات بسلام.

يحتاج الاطفال في هذا الوقت الذي يسوده الشك والضغط إلى معلومات موثوقة ومساعدة في تنظيم كتلة الأفكار والمعلومات المحيّرة لديهم. وفي العديد من الحالات يتعرض الأطفال الى كلمات وأفكار لا يدركون معناها، مثل "أسلحة كيماوية وبيولوجية" أو "صواريخ" أو "كمامات واقية"، هو في حد ذاته مثيراً للقلق. فالمعلومات المستقاة من مصادر غير موثوقة كالأصدقاء أو الزملاء قد يزيد هذه المشاعر حّدة. ولهذا فأن من واجبنا كبالغين أن نزود أطفالنا بمعلومات موثوقة ومسؤولة بلغة يستطيعون فهمها. ويجب أن نكون منفتحين لهم ايضاً. لكي يعبروا عن مشاعرهم ومخاوفهم بحرية.

فيما يلي ستجد بعض النصائح حول التحدث مع أبنائك عن الحرب:

حـاول أن تصغي وتستجيب بـدون الاستئثار بالحديث أو توجيهه:

■ قُصّ على طفلك معلومات عن الوضع كما يستدعي الوضع وطبقاً لمستوى الاهتمام الذي يظهره الطفل، واحـرص على تزويده بمعلومات تتناسب مع قدراته المعرفية والنفسية.

■ حاول أن تجيب على أسئلة طفلك حتى ولو كانت صعبة أو مزعجة لك. كذلك لا تفوّت أسئلة أو مواضيع بالقول: "ذلك غير مهم"، او "دعنا لا نتكلم عن ذلك". إذا طرح طفلك السؤال، فأنه يستحق إجابة.

■ حاول أن تتحاشى الأوصاف المفرطة بالإثارة أو بالإسهاب عن أحداث صعبة، مثل آثار الأسلحة غير التقليدية. لا تنسى أن دورك هو تهدئة اطفالك.

أعدّ طفلك لروتين زمن الصراع (الحرب):

■ اشرح لطفلك ما ينبغي عمله إذا سمعت صفارة الإنذار بالبيت أو بالروضة أو بالمدرسة. راجع هذه المعلومات معه للتأكد من أنه قد فهمها، إذ ستعطيه هذه المعلومات إحساساً بالفهم وبالسيطرة على الوضع.

■ كلّفه بمهام بسيطة يكون مسؤولا عنها في حالة الطوارئ. فمثلاً، عند سماع صفارة الإنذار سيكون الطفل مسؤولاً عن تشغيل التلفزيون في الملجأ او في الغرفة المحتومة. وبهذه الطريقة يمكنه أن يشعر بأنه غير عاجز بل يؤدي دوراً في العائلة.

■ استخدم روح الدعابة لديك... فكّر مع الطفل بحيوانات مسلّية لها شكل الكمامة واخترع اسماءها. واكتبوا معاً اغاني ونكات عن الغرفة المحكمة الأغلاق او عن روتين الملجأ. فالدعابة تساعد على تخفيف التوتر وتعطي للروتين مرحاً اكثر وتقلل من ناحيته الخطرة.

وضح لأطفالك بأن مشاعر كالخوف والغضب مشاعر مقبولة وسوّية

■ لا تحكم على هذه المشاعر أو تنتقدها. بل اكّد- بدلا من ذلك- على حقيقة أن هذه المشاعر طبيعية وليس فيها ما يعيب.

■ اشرح لطفلك بأن غيره يخافون ايضاً... واضرب للطفل أمثلة على أناس لهم معنى لديه مثلك ومثل أجداده او أصدقائه الذين يشعرون أحياناً بالخوف أو الغضب.

■ اوضح لطفلك أنه يستطيع أن يلجأ اليك إذا راودته مشاعر غير ساره، وأنك مستعد دائماً للتحدث عنها معه.

كُن اميناً:

■ لا تخجل من قول أنك لا تعرف الجواب على سؤال سأله طفلك.

■ كن واعياً لمشاعرك. لا تخفف مخاوفك؛ لكن لا تغمر طفلك بمشاعر تطغى عليه. اعتن بنفسك أولاً وقبل كل شيء. تحدث مع بالغ آخر، وبعدما تكون قد هدأت نفسك وتشعر بأنك تسيطر على الوضع، تحدث مع طفلك.

استخدم اتصالات غير شفوية كذلك:

■ احياناً تكون ضمّة هي أفضل طريقة تبين فيها لطفلك أنك تبالي به. أظهر اهتمامك به ومحبتك له بطرق غير شفوية.. و لا يقل ذلك أهمية عند شرح مطول ومفصل.

قلّص تعرض طفلك لمعلومات تزوّده بها وسائل الإعلام:

■ معظم المعلومات التي تعرضها البرامج الاخبارية على التلفزيون والتحديثات لا تناسب الاطفال الصغار. ولذا يتعين على الوالدين مراقبة مشاهدة الطفل للتلفزيون.. حاول مشاهدة التلفزيون مع أبنائك لكي تستطيع أن تناقش معهم ما شاهدتموه معاً. و تشرح لهم أشياء لم يفهموها.

كن مستعداً لتكرار الشرح:

■ تكرار هذه الشروحات يساعد الأطفال على تحقيق شعور بالسلامة. وفي حالات كثيرة سيطلب منك أبناؤك تكرارو شروحات سمعوها منك. كن صبوراً على سماع طلباتهم وكرر الشرح!

لا تنسوا: انكم كوالدين، فانكم المصدر الرئيسي لسلامة اطفالكم.

بقلم: Sama Reda

افتتاحية العدد الخامس

نقدم اليكم العدد الخامس من جريدة اخبار شاب 17 نيسان للتغيير الديموقراطي، و كلنا إيمان بأن الانتصار قادمٌ لا محالة. إن هذا العمل قد تم بجهود شباب الحركة، حيث نسعى دائماً للتعبير عن طموح جماهيرنا الثائرة، في اسقاط الدكتاتورية و تحقيق الحرية و الكرامة، و اقامة الدولة المدنيّة و دولة القانون، الذي يساوي بين جميع المواطنين و لا فضل لإنسان على آخر الا بحب الوطن و الإخلاص للتراب السوري، ان قوة هذا النشاط ينبع من الحراك المدني السلمي على الأرض. ان هذا العمل الشبابي هو ساحة لتبادل الآراء و التفاعل مع الشارع السوري، و نحن مستعدون للتعاون مع جميع القوى الثائرة و الفاعلة على الأرض فما دمرته آلة النظام البربريّة عبر عقود طويلة، بحاجة الى تعاون و تعاضد جميع الأحرار لبناء دولة جديدة قائمة على احترام حقوق الإنسان. تشهد الأحداث في سوريا تطوراً متسارعاً فقد تم تصفية خليّة الأزمة من كبار القادة الذين ساهموا في عمليات القتل الممنهج ضد المدنيين الأبرياء، و لا معلومات كافية حتى الآن في معرفة ملابسات هذه العملية أو الجهة التي نفذت هذا العمل. و تشهد الثورة السورية تطوراً كبيراً فانتقلت المعركة إلى دمشق و حلب، و زاد النظام من الأعمال الوحشية مستغلاً دخول الجيش الحر إلى هاتين المدينتين. و نحن كحركة مدنية سلمية ندعو شعبنا العظيم إلى رص الصفوف و تقديم المساعدات الضرورية إلى المتضررين من هذه الأعمال، و ندعو الجميع إلى الحفاظ على سوريا الوطن، فالنظام ساقط ساقط رغم الصمت العالمي عما يجري لكن سوريا ستبقى متماسكة قوية بأبنائها و صمود شعبها. اضافة لم يميز النظام بين السوري و الفلسطيني فكان عادلاً في سفك دم الطرفين، و هنا سقطت نظريته بأنه المقاوم و المدافع عن حق الشعب الفلسطيني. فسقطت نظرية النظام المقاوم و الممانع.

نقدم لكم هذا العمل آملين من قرائنا الأعزاء تزويدنا بملاحظاتكم القيّمة، لتطوير العمل، و نشكركم على ملاحظاتكم السابقة.

حـركـة شـبـاب 17 نـيـسـان للتغيير الديمقراطي في سوريا:

حركة شباب 17 نيسان للتغير الديمقراطي في سوريا، حركة شبابية بامتياز تتألف كوادرها من شباب سوري واعي مؤمن بقضية الحرية والعدالة والعمل على ترسيخ مفهوم الوطن والمواطنة، تسعى لخلق حالة من العمل والنشاط المدني الحقيقي الفاعل على الأرض بين كل شرائح ومكونات مجتمعنا السوري. نعمل في جو تفاعلي خلاق ليس فيه تمييز بيم أي فرد على أساس الانتماء الطائفي أو العرقي و بهدا نطمح أن نبني سوريا المستقبل لتكون دولة ذات عمق وطني وانساني متكامل. تعتبر حركتنا نواة حقيقة لبناء مجتمع مدني قائم على الحرية والديمقراطية واحترام الانسان، هذا المجتمع الذي سيعيد للفرد دوره في الحياة العامة والاحساس بالمساواة والكرامة وأن هذا الوطن يتسع الجميع وأننا كأفراد حقاً فاعلين وقادرين على أن نبني هذا الوطن بأفكارنا وسواعدنا. نعم نحن الشباب لنا المستقبل فلم يعد عصي علينا أي مستبد بعد أن اسقطنا هذا الديكتاتور وسلطته الاستبدادية ومملكته الامنية. سنحارب كل مظاهر الظلم والاستبداد والجهل حتى نصل بسوريا دائما نحن الأفضل.

قصة شهيد

منذ كنت في العاشرة من عمري اعتدت بيع البقدونس و أمثالها من الخضراوات في ساحة الجامع الكبير لأجني بضع لقيمات أسدّ بها رمقي و رمق عيالي و لا أبالي سواء بعته مقابل المال أو استبدلت به شيئاً آخر من طعام أو لباس، المهم أن أبقى عزيزاً لا أستجدي أحداً. و كان يمرّ بي حين كنت صغيراً بعض من الجنود الفرنسيين الذين كانوا يطاردون ثوار الغوطة و ما أن يدخل الثوار إلى المسجد حتى يكفّوا عن مطاردتهم. و كثيراً ما كانوا يشترون منّي البقدونس بما يسمّونه نقوداً فرنسيةً كانت ذات قيمة كبيرة فقد كنت أشتري بها الكثير لأعطيه لثوار الغوطة فيومها لم يكن لديّ زوجة و لا أولاد. و كعادتي منذ سبعين عاماً خرجت اليوم آخذاً معي بعض حزم البقدونس لأقف في مكاني الذي اعتاد عليّ و كان السوق خالياً كعادته منذ سنة و أشهر و لكنّ خلوّه اليوم كان مريباً. برغم ذلك لم يثنيني هذا عن العمل فأنا أبحث عن رزقي. و لم تكد تمضي أولى ساعات النهار حتى رأيت جنوداً ليسوا فرنسيين يدخلون باتجاه السوق فقلت لنفسي (ها هو رزقي قد جاء)، اتّجه إليّ أحدهم يتقدّمه سلاحه و صرخ بوجهي : ماذا تفعل هنا ؟

و غير عابئ بصراخه أجبته: أبيع البقدونس

ابتسم ابتسامة لم أعرف معناها و قال: بكم تبيعه ؟

فقلت له: بأي شيء لديك، و انحنيت بسنواتي التي تجاوزت الثمانين لأناوله بعض الحزم فسمعته يقول: ليس لديّ سوى..... و بعدها سمعت صوتاً أصمّ أذني و منعني من معرفة ما لديه و نظرت إلى بقدونسي فرأيته قد أصبح أحمراً غير صالح للبيع .

هذا رزق اليوم و الحمد لله

جدّكم إبراهيم الدرّة أبو صبحي

بقلم: النصر من الله
صفحة شهداء دوما-مكتب التوثيق

قصة مدينة ثائرة: داعل

داعل بفتح الدال وكسر العين مدينة سورية تقع إلى الشمال من محافظة درعا في سوريا على طريق دمشق - درعا المسمى الطريق القديم، والمدينة تاريخية فيها الكثير من الآثار الرومانية، توجد فيها سهول خضراء ومزارع بأنواعها إلى الجهة الغربية من المدينة وصولاً إلى بلدة نوى وشرقا إلى بلدة خربة غزالة .

ومنذ ان بدأت الثورة السورية في آذار (مارس) 2011 لمع اسم مدينة داعل التي لم تتوقف يوماً عن التظاهرات صباحاً و مساء مطالبةً بالحرية والعدالة والديمقراطية والعيش الكريم، عرفت داعل بجمالية مظاهراتها و سلميتها واشتهرت بروعة لافتاتها الثورية وكتابات ابناءها التي كانت وما زالت تعبر عن وعي وروعة ابناء هذه المدينة وحرصهم على روعة النسيج السوري الرائع ومطالب الثورة الشعبية التي اجتاحت البلاد والتي تطالب منذ ذلك الوقت بإسقاط نظام بشار الاسد بكل رموزه. وكبقية المدن السورية الثائرة لم يكن هذا الموقف البطولي لهذه المدينة الثائرة مجانياً في نظر نظام الاسد ومنذ اندلاع الثورة وداعل تقدم الشهداء والجرحى والمعتقلين يوماً تلو الاخر وهنا يجب أن نذكر ان داعل قدمت في سبيل الحرية المنشودة وفي سبيل ثورة الشعب ما يزيد عن 93 شهيداً موثقاً من ابناؤها سقطوا برصاص النظام السوري خلال تظاهرات المدينة وقدمت ما يزيد 180 جريح واكثر من 314 معتقل في سجون النظام على خلفية موقفها من الثورة. وبعد ظهور ما يسمى بالجيش السوري الحر وهو عبارة عن منشقين عسكريين عن نظام الاسد رفضوا اطلاق النار على أهلهم وابناء شعبهم، لم تتوانى مدينة داعل عن احتضان هؤلاء المنشقين وعن تقديم يد العون والحماية والمساعدة لهم ويذكر ان مدينة داعل قدمت ايضا ما يزيد عن 11 شهيداً عسكرياً من ابناؤها والذين سقطوا اثناء الدفاع عن المدينة وعن اهلها من بطش النظام السوري . و لا ننسى ان مدينة داعل من المدن السورية التي تشتهر بالزراعة والتي يعيش اكثر من 60% من ابناؤها على العمل في الزراعة وفي هذا الصدد قام النظام السوري بأحراق عدد كبير من الاراضي والمحاصيل الزراعية في هذه المدينة مما اثر سلباً على الوضع الاقتصادي للمدينة والاضرار بأراضيها ومحاصيلها بشكل كبير , ولكنها صمدت ولم تتخلى عن موقفها البطولي تجاه الثورة السورية العظيمة , رغم كل ما تعرضت وتتعرض له من كل انواع القصف والقمع الذي لم يهدأ منذ قرابة العام ونيف, ونهاية تشير آخر الاحصائيات الرسمية للثورة السورية عن تضرر ما نسبته اكثر من 48 % من البنية التحتية للمدينة جراء القصف المستمر على البلدة من آليات النظام السوري ليلاً نهاراً .

بقلم: حمودة مكاوي

فيسبوكيات

أم منير ... راحت لمحل انترنت تسأل عن نتائج البكالوريا...

طلبت من شب: يا ابني شفلي هالاسم وهالرقم ... بعدها بشوي .. يطلع لها شب ويقول:

مبروك يا خالتي الشب ناجح ومعدله ممتاز يطلع له كلشي ....

أم منير تسألو: بيطلعو هندسه؟

الشب: اي خالتي يطلع له هندسة ...

ام منير: اي الحمد لله ... كان حاب يدرس هندسة مدنية كتير .. كان يقلي انو حيصير مهندس وحيعمر لي بيت ...

الشب: ليش هلأ مانو حاب يدرس هندسة؟!!

أم منير: لا ياخالتي ماعاد حاب يدرس هندسة... وماعدت أعرف عنه شي .. وماعاد رجع للبيت ... ولا عاد شفته من يوم استشهد ...

أم الشهيد .. نحنا ولادك ..

منقول

ليس فقط الشعب يثور...

الكلمات تثور....

و تطالب بوزارة ، التمرد يطالب بوزارة ، الحقد يطالب بوزارة ،الكلمات المرمية على الطرقات، القصائد المتسكعة السكرانة، الجمل المشردة التي رماها الشعراء بحزن، و القصص التي يأس أصحابها من تأمين مأوى لها في بين دفتي كتاب، كلها ستثور و تخرج في تظاهرة ضد الكلمات المغرورة و الجمل الارستقراطية الغير مفهومة الغير مهضومة، المسلحة بدبابة و المدعومة من وجهاء اللغة و الثقافة، ضد الشعر التجاري الغامض و الكتب " الأكثر مبيعاً" و ستكسر عليها الرفوف و المكتبات و قصور الشعراء و الكتّاب و أبراجهم الخرائية و ستحمل السلاح في وجوههم و سيكون وزير للكلمة يعاقب بالخرس كل شاعر لا تفهم قصائده و كل فنان لا تستساغ لوحاته و الوانه و كل سينمائي يضع القرف و الغباء في عيوننا و اذاننا...

سيكون جيش من الكلمات الحرة التي عانت القمع و التهميش و التشرد و الطرد من المقاهي و الصالونات الثقافية و المكتبات.. الكلمات الحافية و المقموعة، كلمات الشوارع و الحواري النازفة ،التي تسكن الأفواه و لا تعرف الكتب ، كلمات القلوب الفقيرة المرهقة التي لا تعرف اللف و الدوران...

Yousef Abo Khadour (أبو قيس)

الورثة كثر .... سوريا لن تكون كما كانت .... معارضة لم تستطع ادراة خلافاتها في وقت كانت الثورة احوج الى ذلك رغم أنها لا تملك تحريك أو صياغة لافته في كفر نبل فكيف اذا استلمت مقاليد الأمور .... وقوى مسلحة تواجه فاشية النظام مشتته ومرجعياتها وتمويلها وتسليحها مختلفة رغم حاجتها الى وحدة الصف والقيادة خلال المدة الماضية فكيف اذا انتصرت .... وقتها لن نجد الا لغة السلاح نتخاطب بها ... أي مصير ينتظرنا ... الورثة كثر والكراهية أكثر والاحقاد في أوجها والانتقام سيد الموقف ... الورثة كثر فمن يملك المال والسلاح يملك الجاه والسلطان ... الورثة كثر فكيف ولمن ومع من تقسم التركه ... الورثة كثر .. الى من تؤول التركه ... وقتها فقط نصرخ في بعضنا كي نقول اين الوطن والمواطن والحق والحرية والكرامة .. لم نحصل على اي شيئ من التركه. هل نستطيع صياغة الأمل من جديد كي نعيد التركه الى الوطن والمواطن والحق والحرية والكرامة؟ حقيقة أنني متشائل جداً ليس من الشعب الثائر بل من التجار الذين سوف تؤول الامور اليهم بقوة المال والسلاح . والشعب السوري مثله مثل شعوب الارض كلها يخضع للمسببات والنتائج نفسها.

Naser Waed

حبر حُر: حجٌ في دمشق

عندما تريد أن تقدماً نصاً تاماً فاذكر مدينةً سوريةً في قلب الكلام ثم ضع ما شئت من كلمات العشق ... فنصك مجازٌ حُكماً، سأبدأ من حيث تكون الخاتمة:
أي قُداس يُقام هناك و أية مناسك، حجٌ و طوافٌ و دمٌ، فعلى الخشبة الواقعة بيّن النهر و المسجد و الأبـواب، حيث توجد المنصة التي سيُقام عليّها الفصل الأخير قبل القيامة، ملائكة ترجم الشياطين، و سعيُ الزهور بيّن الميدان و المخيم، و أضاحي مُنتقاةٌ، و الصوم بهذا الوقت يضفي على هذه المقطوعة لحناً جذاباً.
سيجعل اللـه فـي تلك المدينة آيـة، فالسكينة التي تنتابك حين تدوس ترابها تجعلك تجزم أن هذه الأرض لها طقوساً روحانية حتى لغيّر المتدينين أو حتى للعابرين دون التوقف في حضرة المكان. لم تعد هذه المدينة تخاف أن يشترك الآخرون بكتابة التاريخ و أن يدخل باحتها بقية المصلون، فأولئك الآن هم من يبحثون عن استراتيجيات للانضمام في جوقة الخالدين، ربما سجدة للسهو تكفي، فالدعوة الآن لم تعد تقبل فخيّر العمل انضمامٌ للثائرين.

بقلم: Rami Mino

التشبيح الإعلامي: للثورة نصيب أيضا

عندما قامت ثورة الحرية والكرامة في سـوريـة، لـم يكن الـغـرض هـو الحرية وحدها وإن كانت الشعار العام الذي جمع المتظاهرين، على الأقل في الشهور الأولى للثورة. بل إن الثورة كانت تهدف إلى إحداث قطيعة مع جميع الممارسات المتّبعة على المستوى الرسمي قبل 15 آذار، أو على الأقل هكذا كنّا نطمح، نحن الذين حلمنا بهذه اللحظة ولم نكد نصدّق أنها تتحقّق في سورية! الحرية كانت شعارًا عامًا ومهمًا بكل تأكيد، يختزل الكثير من المطالب التي خرج من أجلها السوريون، ولكن التفاصيل لا تقلّ أهمية، والمحكّ يكون عند التطبيق.
الثورة تَنْتُجُ عندما يفقد الشعب قدرته على التحمّل، فلا تحدث الثورة من أول حادثة اضطهاد أو ظلم أو تنكيل .. بل يلزم آلاف الحوادث حتى يصل الشعب إلـى حالة لا يمكنه فيها أن يتحمّل المزيد من الإهانات، وفي الحالة السورية بالتحديد، حيث نسبة التحمّل لدى السوريين تجاوزت مثيلاتها العربية لأسباب عديدة، يصبح للثورة مدلولات كثيرة عن الرغبة الحقيقية للشعب في القطيعة مع الممارسات المتّبعة، المسؤول عنها النظام بكل تأكيد .. بشكل مباشر أو غير مباشر. إحدى هذه الممارسات الكثيرة هي رداءة الأداء الإعلامي، مضمونًا وفنيًا ومصداقيّة. وسأترك الحديث عن الجانبين الأول والثاني لأهـل الاخـتـصـاص، لأتناول في هـذا المقال الجانب الثالث وهو المصداقية.
لا أحتاج إلى كثير من الأدلة حتى أثبت رداءة الإعلام الرسمي السوري، وانتفاء مصداقيته ومهنيته. بل إن التندّر على هذا الإعلام يتنبنّاه النظام نفسه أحيانًا، وجميعنا يعلم الطرفة التي تقول بأن على السوري أن يقلّب على هيئة الإذاعة البريطانية حتى يعلم ماذا يحدث في سورية! وإحدى النكت التي شاعت مؤخرًا تقول بـأن مذيعة الإخبارية السورية (أو الدنيا المملوكة من ابن خال الأسد، رامي مخلوف) أجرت مقابلة مع إحدى المواطنات فقالت الأخيرة: "الله يخليلنا ياكن، والله كل ما بفتح عليكن بشعر بالتفاؤل وبنسى الهموم يللي بتصيبني من ورى متابعة قناة الجزيرة" فسألتها المذيعة: "طيب ليش عم تحطي على الجزيرة؟!" فأجابت المواطنة: "والله يا أختي كمان بدنا نعرف شو عم يصير بالبلد!".
وكـان الإعـلام الرسمي السوري إحدى المسائل المبكّرة التي تسبّبت في تصاعد حدة المظاهرات تجاه النظام، فبدلا من أن يكون التعامل الإعلامي موضوعيًا، استخدم الإعـلام أوصافًا لا تليق بحق أهالي درعا، ثم عمد إلى فبركة مقاطع الفيديو واعترافات المواطنين المأخوذة عنوة، وبعد ذلك استخدم سياسة نفي ما يجري في سورية، أو تبرير ما لا يمكن نفيه (عندما تظاهر الدمشقيون في الميدان، ادّعت قناة الاخبارية أنهم خرجوا ليشكروا ربّهم على تساقط الأمطار!). هذه السياسة الإعلامية التي استهترت بعقل المواطن السوري عادت على النظام بحنق شديد من قبل المتظاهرين، وخسر على إثرها معركة المصداقية الإعلامية بسهولة أمـام قنوات أكثر احترافية ومهنية كالجزيرة والعربية، دون أن يعني ذلك أنهما أكثر مصداقية .. ولكن من الصعب أن تخسر أمام إعلام يدّعي أن المواطنين يشكرون ربهم على تساقط الأمطار! إن أهم الشعارات التي نادى بها المتظاهرون في الشهور الأولى هي "كـاذب كـاذب كـاذب، الإعـلام السوري كاذب"، والحضور السلبي للإعلام السوري في شعارات المتظاهرين مبكرا في الثورة دليل على أن هذا الإعلام كان جزءًا كبيرًا من المشكلة.
لا شكّ أن ما ذكرتُه آنفًا بديهي، على الأقـل لجميع المنصفين ومناصري الثورة، وربما يدرك مناصري النظام هذه الطامة أيضا. ولكني تعمّدت أن أذكر حوادث معيّنة ومحطات رئيسية حتى أبيّن أن الثورة كانت على النقيض مع سياسة التشبيح الإعلامي التي اتّبعها النظام، ونقيض التشبيح الإعلامي هو الموضوعية الإعلامية القائمة على المهنية والمصداقية. إن المصداقية الإعلامية تتطلّب بالتأكيد نقل الخبر كما هو، دون زيادة أو مبالغة، أو دون نقصان على شاكلة "لا تقربوا الصلاة". كذلك فـإن المهنية الإعلامية تتطلّب نقل الخبر دون أجندة أو توظيف ضمن غرض سياسي، وعادة ما يقوم أصحاب الأجندات بإخفاء أخبار ونقل أخرى بما يتناسب مع أجنداتهم ما يؤدّي حتما إلى إعطاء صورة مخالفة للواقع ومتحيّزة لا تعكس العوامل الحقيقية على الأرض.
قد لا يكون إعلام الثورة بمستوى التشبيح الإعلامي الذي يقوم به النظام، فالمنافسة مع الإعـلام الرسمي السوري في مجال التشبيح الإعلامي صعبة جدا إن لم تكن مستحيلة، كيف تتنافس مع إعلام يكذب حتى في نشرة الطقس! ولكن إعلام الثورة للأسف الشديد شهد تحديّات حقيقية في مجال المصداقية والمهنية خاصة في الشهور الأخيرة للثورة. وعجيب أمر هذا الإعلام الذي حاول أن يثبت بشتى الوسائل "سلمية" الثورة في بدايتها، وكان هناك حرص شديد على نفي أي مظاهر للتسلّح، بل وهوجم بشراسة من طرح هذه النقطة (بغض النظر عن رأينا في أسلوب وزمان الطرح)، ثم قام نفس هذا الإعلام بالمفاخرة بالتسلّح لاحقا وأحيانًا بشكل مبالغ فيه لا يعكس حقيقة الأعداد أو العتاد الذي بحوزة الطرف الثائر. وفي مرّات عديدة، شاهدنا الإعلام الثوري يستخدم وسائل استخدمها النظام في إعلامه، مثل طريقة تصوير اعترافات المعتقلين من الشبيحة، أو الإقصاء التام للطرف الآخر وكأنه غير موجود، وغيرها من الممارسات. كذلك تبنّى بعض مناصري الثورة وإعلامييها ومنصاتهم الإعلامية نبرة تشبيحية بمفردات ربما لا يليق استخدامها في المجال المهني، وطغى خطاب المزايدة والتحريض الطائفي والاتهامات دون أسانيد .. وكان ذلك مع أنصار الثورة قبل مؤيدي النظام!
الثورة مدرسة أخلاقية تسعى للنهوض بالمجتمع من قواعده حتى أعلى هرمه، وليست طرفا يجب نصرته بأي ثمن حتى لو كان على الباطل! الثورة هي إطار أُطلِق على الذين انحازوا للحقّ في المقام الأول، والانضمام للثورة كان انضمامًا للحقّ، فلا ينبغي أن تتحوّل الثورة إلى مجرّد طرف في معادلة، تكون محقة مرة وعلى باطل مرة أخرى! الثورة فيها من الجمال والتنوّع والتضحيات ما يكفيها عن اختلاق أي أكذوبة، أو استخدام أي اسفاف، أو إدعاء أية أباطيل لا أساس لها. الثورة كسبت مناصريها تباعًا في الشهور الأولى بسبب مصداقيتها وطرحها لقضية محقة، وفي اللحظة التي تصبح فيها نظيرًا للنظام على الطرف المقابل، لا تصبح المعركة معركة حق وباطل، صادق وكاذب، إنسان وشبيح، بل تصبح خلافًا سياسيًا بين طرفين .. وجميعنا يـدرك كم هـذا خاطئ وظالم لأرواح أكثر من 16 ألف شهيدًا! الثورة قامت لتعلن قطيعتها مع الماضي، مع الكذب والدجل والتزييف، لا لتستنسخ أساليب النظام وممارساته ولكن بلون مختلف! الغاية لا تبرّر الوسيلة مهما كانت الغاية نبيلة، فكيف إن كانت هذه الوسيلة تتعارض مع صلب الغاية!
التشبيح لا انتماء له، قد يكون منحبكجي الانـتـمـاء، وقـد يكون ثـورجـي الانتماء، والحصانة الوحيدة منه هي الرادع الأخلاقي الذي يضع في المقام الأول مصلحة البلد والرغبة في حقن الدماء والوصول إلى حلّ يلبي طموحات السوريين ويحقّق الآمال التي من أجلها سالت الـدمـاء وقُدّمت التضحيات. التشبيح الإعلامي هو جزئية واحـدة من مجموعة من الجزئيات التي انحدر فيها كثيرون من مؤيدي الثورة، ولا بدّ من مراجعة صادقة تصحّح مسار الكثير من الثوار قد يلتحقوا مجدّدا بالثورة .. ثورة الحرية والكرامة! عاشت سورية حرة!

بقلم: فادي عرودكي

المادة القانونية: الجرائم ضد الإنسانية في القانون الدولي

-1 يشكل أي فعل من الأفعال التالية "جريمة ضد الإنسانية" متى ارتكبت في إطار هجوم واسع النطاق موجه ضد أي مجموعة من السكان المدنيين وعن علم بالهجوم: القتل العمد، الإبادة، الاسترقاق، إبعاد السكان أو النقل القسري للسكان، السجن أو الحرمان الشديد على أي نحو آخر من الحرية البدنية بما يخالف القواعد الأساسية للقانون الدولي، التعذيب، الاغتصاب أو الاستعباد الجنسي أو الاكراه على البغاء أو الحمل القسري أو التعقيم القسري أو أي شكل آخر من أشكال العنف الجنسي، اضطهاد أية جماعة محددة أو مجموع محدد من السكان لأسباب سياسية أو عرقية أو قومية أو أثنية أو ثقافية أو دينية، الاختفاء القسري للأشخاص، جريمة الفصل العنصري.

تفسير لبعض الجرائم

أ- تعني عبارة "هجوم موجه ضد أي مجموعة من السكان المدنيين" نهجاً سلوكياً يتضمن الارتكاب المتكرر للأفعال المشار اليها ضد أي مجموعة من السكان المدنيين، عملاً بسياسة دولة أو منظمة تقضي بارتكاب هذا الهجوم، أو تعزيزاً لهذه السياسة.

ب- تشمل "الإبادة" تعمد فرض أحوال معيشية، من بينها الحرمان من الحصول على الطعام والدواء، بقصد إهلاك جزء من السكان.

ج- يعني "إبعاد السكان أو النقل القسري للسكان" نقل الأشخاص المعنيين قسراً من المنطقة التي يوجدون فيها بصفة مشروعة، بالطرد أو بأي فعل قسري آخر، دون مبررات يسمح بها القانون الدولي.

د- يعني "التعذيب" تعمد إلحاق ألم شديد أو معاناة شديدة، سواء بدنياً أو عقلياً، بشخص موجود تحت إشراف المتهم أو سيطرته.

ه- يعني "الحمل القسري" إكراه المرأة على الحمل قسراً .

و- يعني "الاغتصاب" إذا ارتكب بغرض الإساءة لمجموعة معينة بغرض إذلالها او القضاء عليها كليا أو جزئيا أو بغرض تغيير نوعها.

ز- يعني "الاضطهاد" حرمان جماعة من السكان أو مجموعة السكان حرماناً متعمداً وشديداً من الحقوق الأساسية بما يخالف القانون الدولي، وذلك بسبب هوية الجماعة أو المجموع.

ح- يعني "الاختفاء القسري للأشخاص" إلقاء القبض على أي أشخاص أو احتجازهم أو اختطافهم من قبل دوا أو منظمة أو مجموعة سياسية، أو بإذن أو دعم منها لهذا العمل أو بسكوتها علية. ثم رفضها الإقرار بحرمان هؤلاء الأشخاص من حريتهم أو إعطاء معلومات عن مصيرهم أو عن أماكن وجودهم، بهدف حرمانهم من حماية القانون لفترة زمنية طويلة.

من الواضح لكثير من المعطيات الموثقة نجد أن الحكومة السورية ارتكبت كثير من بنود الجرائم ضد الإنسانية لكن هذا الجرائم لا يمكن العامل معها بالوصف والنقل، فعلينا توثيق تلك الجرائم أي كان مرتكبها من الحكومة أو من أي طرف اخر لكي تكون لدينا وثائق تدعم ملف الدعوة ضد الحكومة السوري أمام محكمة الجنايات الدولية لارتكابها لهذه الجرائم .

كاريكاتير العدد

أبراج ثورية

بقلم: لؤلؤة حلب

■ **الحمل:** صديقي من مواليد برج الحمل، العدد الماضي أخبرناك بأنه قد تراودك كوابيس و قد ترى شريف شحادة في المنام ليخبرك بأن النظام صامد، فابتسم صديقي شريف شحادة (صار له زمان القمر ما بان).

■ **الثور:** دائماً متألق من الناحية الثورية، نشاط دائم و نظرة تفاؤلية سوف تصاحبك طوال هذا الشهر، سوف تسمع خبر يسر خاطرك قريباً جداً.

■ **الجوزاء:** ابتعد عن التشاؤم صديقي صاحب برج الجوزاء فأزمة الخلية صارت بخبر كان، اطلق العنان لأحلامك، و لا تحاول كبح جماحك الثورية، فسوف تصل لما تريد.

■ **السرطان:** سوف تحافظ على حسك الفكاهي، رغم القتل و الدمار، شعارك الدائم: نحن محكومون بالأمل، ما أروع روحك صديقي برج السرطان. عاطفياً وضعك مستقر، لكن حاول أن تتقرب من الطرف الآخر -بشي خبر محرز-.

■ **الأسد:** الإقدام و الشجاعة دائماً غالبة عليك صديقي برج الأسد، لكن احذر من التهور و حاول تحكيم العقل، و احذر من الإشاعات، فسوف تزداد بصورة متسارعة هذا الشهر.

■ **العذراء:** إلى مواليد برج العذراء، أي أحاسيس تجتاحك هذه الأيام، ابتسم و انظر الى النور المنبعث من آخر النفق، حافظ على هدوئك و لا تحاول أن يدفعك الآخرين إلى الانفعال فالجميع ينتظر منك سوء تصرف فلا تتح لهم هذه الفرصة.

■ **الميزان:** صديقي برج الميزان، ابتعد عن التردد فهذا الشهر مليء بالأخبار الجيدة على الصعيد الميداني، لا تدع الفرصة تفوتك و تذكر هذه المقولة: إن من يحسم المباراة هم القادمون من الخلف.

■ **العقرب:** جنب العقرب لا تقرب، هذه مقولة حقيقية و موجهة خصوصاً للشبيحة، فمواليد برج العقرب سيكون لهم شئناً كبيراً في الثورة السورية خصوصاً في هذا الشهر.

■ **القوس:** الفلك يخبرك بأن تبادر باقتراح أفكاراً جديدة و لا تجعل من نفسك أداة بيد الآخرين، كن سيد نفسك و لا تخشى من طرح أفكارك فسوف تجد لها استجابة كبيرة.

■ **الجدي:** تغيّرات جذرية في شخصيتك، و تطورات هامة على صعيد الثورة، سوف تظهر قوتك الكامنة في داخلك، حاول أن تستغلها في خدمة الأحرار.

■ **الدلو:** الحظ السيء و المتعثر سوف يتلاشى بشكل كبير منك هذا الشهر، ربما ستشهد هذا الشهر فرحة كبيرة لم تكن في الحسبان.

■ **الحوت:** حاول أن تستمع من الآخرين، و حاول أن لا تكسب أعداء و حاول أن تتقرب من أصدقائك الذين ابتعدت عنهم قبل فترة.